

Distr.: General
6 September 2001
Arabic
Original: French

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام

بناءً على تعليمات من الأمين العام، يشرفني أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٢٨ آب/أغسطس (S/2001/831) التي وجهها إليكم الممثل الدائم لإسرائيل والتي يلفت بها انتباهكم إلى بعض الأحداث الحاصلة في جنوب لبنان، لا سيما إلى الوضع في منطقة العجر/العباسية. وأود أن أقدم بعض الإيضاحات بشأن التدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة حتى الآن في هذا الصدد وأن أرد على الطبات التي تقدم بها الممثل الدائم.

كما أشار الأمين العام في تقريره إلى مجلس الأمن المؤرخ ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (S/2001/66)، تحذر الإشارة بادئ ذي بدء إلى أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، منذ انسحاب القوات الإسرائيلية "لم تعد تمارس أي سيطرة على منطقة العمليات". من جهة أخرى، لم يعد للقوة أي نقطة تفتيش منذ إقامة الخط الأزرق. وكما أكد مجلس الأمن من جديد في قراره ١٣٦٥ (٢٠٠١)، تضطلع القوة بمهامها من خلال تسيير دوريات، والقيام بعمليات مراقبة من مواقع ثابتة وإقامة اتصالات وثيقة بالأطراف بهدف تصحيح الانتهاكات ووضع حد للحوادث وتفادي أي تصعيد. وتستند عملية إقامة مراكز ثابتة إلى اعتبارات تتصل بالعمليات وينبغي ألا تكون رهنا بما يمليه أي من الطرفين.

وفي ضواحي العجر، تقيم القوة مركزاً يعرف باسم ٤-٢٨ على بُعد كيلومتر ونصف إلى الشرق من القرية. وخلال تشييد هذا الموقع، خزنت القوة حاويات على بُعد ٢٠٠ متر تقريباً بالقرب من بوابة في السياج القديم القائم على الطريق المؤدي إلى قرية العباسية المهجورة. وانتهى تشييد الموقع ٤-٢٨ وجرى سحب الحاويات في ٤ آب/أغسطس ٢٠٠١. ولم تشكل هذه الحاويات، في أي وقت من الأوقات، موقعا أو نقطة تفتيش كما أكدت إسرائيل. وهذه الحاويات كانت تشكل بالطبع حاجزا على الطريق المؤدي إلى العجر إلا أنها لم تؤد بأي شكل من الأشكال إلى إعاقه جميع وسائل الوصول إلى

ذلك الطريق أو السيطرة عليها، كما أنها لم تهدف إلى منع اللبنانيين من الوصول إلى جزء من أراضيهم.

ومن الواضح أن قرية العباسية والطريق المؤدي إلى العجر ومحمل المنطقة المجاورة تقع في الجانب اللبناني من الخط الأزرق.

وقد قامت الأمم المتحدة بدور أساسي في تثبيت الوضع الراهن في قرية العجر وتحاول جاهدة الإبقاء عليه. وقد عملت القوة والممثلون الآخرون للأمم المتحدة في المنطقة بنشاط للحفاظ على هذا الترتيب عندما تبين أن أعمال أي من الطرفين قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. وفي الآونة الأخيرة، بذل مكتب المنسق الخاص ومكتب الممثل الخاص وقائد القوة جهوداً متضافرة على المستويين الدبلوماسي والعسكري مع السلطات اللبنانية والإسرائيلية من أجل إعادة إحلال الاستقرار وتجنب اندلاع أي نزاع. إلا أنه لم يتم التوصل إلى أي "اتفاق" مع الممثلين الإسرائيليين - وقد رأى ممثلو الأمم المتحدة أنه قد يكون من المستصوب، تحقيقاً للسلم والأمن الدوليين، إبلاغ محاورهم الإسرائيليين بمختلف النهج التي يمكن اتباعها مع السلطات اللبنانية.

وإن المبادرات المتخذة على الصعيد السياسي والجهود التي تبذلها القوة على الأرض (بما في ذلك تكثيف دوريات القوة من خلال تعزيزها بمركبات مدرعة لنقل الجنود والحفاظ على اتصالات وثيقة مع أهالي القرى وغيرهم من اللبنانيين على الصعيد المحلي) قد مكنت من الحد من أعمال الاستفزاز وتخفيف حدة التوتر. وخلال الأسبوع الماضي، تحسن الوضع بدرجة كبيرة بحيث عزز هيئة الظروف المؤاتية للعودة إلى الوضع الراهن.

وتواصل الأمم المتحدة مراقبة الوضع عن كثب في منطقة العجر/العباسية وستتخذ جميع التدابير اللازمة الإضافية مع محاورها اللبنانيين والإسرائيليين من أجل منع نشوء أحداث قد تؤدي إلى تدهور الوضع. إلا أنه بالرغم من أنه كثيراً ما تكون القوة، بحكم وجودها، قادرة على القيام بدور رادع هام، ينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن عملها في هذه المنطقة من العالم كما في أي مكان آخر يندرج في إطار الولاية المسندة إليها. وإن المسؤولية الأساسية فيما يتعلق بمنع تدهور الوضع على طول الخط الأزرق تقع على عاتق الطرفين الملزمين بموجب قرارات مجلس الأمن بالتعاون تعاوناً تاماً مع الأمم المتحدة والقوة.

وسأغدو ممتناً لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جان - ماري غيينو
وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام